

62 - فصل في تقرير دليهم ونقضه من التعليقات السعدية على نونية ابن القيم - مشروع كبار العلماء

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمة الله في تعليقاته وهو المشهور بدليل الاكوان او دليل الاعراض ونحوها - [00:00:02](#)

وقد اختلفت عباراتهم فيه فبعضهم اوجز وبعضهم طول وبعضهم ذكر ما لم يذكره غيره وحاصله وملخصه ان ما ثبت قدمه استحال عدمه ولكن الاختلاف في الذي يثبت قدمه وضده فعند السلف - [00:00:32](#)

ان الله واسماءه وصفاته وافعاله قديمة ازلية فقط وما عادها فليس بقديم وعند الفلاسفة ان العالم قديم واما الجهمية ونحوهم فيوافقون السلف على ان العالم حادث ولكن يستدلون على حدوثه بان الله وحده قديم - [00:01:05](#)

واما افعاله فليست قديمة بل حدثت بعد ان لم يكن متصفها بها فالذي اضطرهم الى ذلك قول الفلاسفة في قدم العالم فهذا ملخص الدليل وسيأتي له زيادة ايضاح وبيان ان شاء الله تعالى - [00:01:41](#)

ولو كان متصفها بها في الاول لزم على كونها قديمة قدم اثارها لانه اذا كان متصفها بصفة الخلق فيلزم ان يكون المخلوق الذي هو اثر خلقه تعالى قدما على زعمهم الباطل الفاسد - [00:02:11](#)

هذا ملخص دليهم قال الامام ابن القيم رحمة الله فاسمع اذا وافهم فذاك معطل ومشبه وهداك ذو الغفران هذا الدليل هو الذي اردناهم بل هد كل قواعد القرآن وهو الدليل الباطل المردود عنه - [00:02:39](#)

دائمة التحقيق والعرفان ما زال امر الناس معتدلا ايلا اندر في الاوراق والاذهان وتمكنت اجزاءه بقلوبهم فاتت لوازمه الى الايمان رفعت قواعده ونحت اسه فهو البناء وخر للاركان وجنو على الاسلام كل جنائية - [00:03:18](#)

اذ سلطوا الاعداء بالعدوان قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته قوله اذ سلطوا الاعداء الى اخره وهم الفلاسفة فانهم لما سمعوهم يقولون انه لا داخل العالم ولا خارجه وسمعواهم يقولون - [00:04:06](#)

انه يوصف بعض الصفات دون بعض وانه كان في الاذل معطلا عن افعال الكمال ثم حدثت له بعد ذلك ظنوا ان هذا دين الاسلام فعلموا انه متناقض فقادهم ذلك الى انكار الخالق بالكلية - [00:04:37](#)

والقول بقدم العالم ولذلك يخضع الجهمية للفلاسفة اذا اوردوا عليهم بعض الایرادات لا يتمكنون من مجادلتهم ولا من مقاومتهم بالحججة وسبب هذا الدليل وادعائهم ان الله كان معطلا في الاذل - [00:05:08](#)

ما اورده عليهم الفلاسفة بقولهم يلزم من كونه متصف بالافعال بالاول قدم العالم قال الامام ابن القيم رحمة الله حملوا بالأسلحة المحال فخانهم ذاك السلاح فما اشتفوا بطعن واتى العدو الى سلاحه موفقا - [00:05:36](#)

تلهم به في غيبة الفرسان يا محنۃ الاسلام والقرآن منه جهل الصديق وبغي ذي طغيان والله لولا الله ناصر دينه وكتابه بالحق والبرهان لتخطفت اعداؤه ارواحنا ولقطعت منا عرى الايمان - [00:06:13](#)

ايكون حقا ذا الدليل وما اهتدى خير القرون له محال داني وفتقتموا للحق اذ حرموه فيه اصل يقيني ومقدع العرفان وهديتمونا للذى لم يهتدوا ابدا به وشدة الحرمان ودخلتموا للحق من باب وما - [00:06:52](#)

دخلوا هو عجبا لذا الخذلان وسلكتموا طرق الهدى والعلم ضوء للقوم واعجبنا لذا البهتان وعرفتم الرحمن بالاجسام اعراضي والحركات

والالوان وهم فما عرفوه منها بل من ايات وهي فغير ذي برهان - 00:07:33
الله اكبر انتم او هم على حق وفي غي وفي خسaran دع ذا اليـس الله قد ابدلنا حق الادلة وهي في القرآن متنوعات صرف وتناظرت
من كل وجه فهي ذو افناني - 00:08:13

معلومة للعقل او مشهودة للحس او في فطرة الرحمن اسمعتم لدليـلـكم في بعضها خبرا او احسستـم له ببيان ايـكون اصل الدين ما تم
الهدى الا به وبـه قـوى الـايـمان وسـواه ليس بمـوجب من لم يـحط - 00:08:49

علـما به لم يـنجـ من كـفـرانـ والـلـه ثم رـسـولـه قد بـيـنـا طـرـقـ الـهـدـى في غـاـيـةـ التـبـيـان اي شـيـءـ اـعـرـضـ عـنـهـ وـلـمـ نـسـمـعـهـ فيـ اـثـرـ وـلـاـ قـرـآنـ لـكـنـ اـتـاـنـاـ
بعد خـيـرـ قـرـونـناـ - 00:09:30

وـظـهـورـ اـحـدـاثـ منـ الشـيـطـانـ وـعـلـىـ لـسـانـ الجـهـمـ جاءـ وـحـزـبـهـ منـ كـلـ صـاحـبـ بـدـعـةـ حـيـرـانـ وـلـذـكـ اـشـتـدـ النـكـيرـ عـلـيـهـمـ منـ سـائـرـ الـعـلـمـاءـ فيـ
الـبـلـدـاـنـ صـاحـوـاـ بـهـمـ مـنـ كـلـ قـطـرـ بـلـ رـمـواـ - 00:10:05

اـثـرـهـمـ بـثـوابـ الشـهـبـانـ عـرـفـواـ الـذـيـ يـفـضـيـ اـلـيـهـ قـوـلـهـمـ وـدـلـيـلـهـمـ بـحـقـيـقـةـ الـعـرـفـانـ وـاخـوـ الـجـهـالـةـ فيـ خـفـارـةـ جـهـلـهـ وـالـجـهـلـ قدـ يـنجـيـ منـ
الـكـفـرـانـ قـالـ الشـيـخـ السـعـديـ رـحـمـهـ اللـهـ فـيـ تـعـلـيـقـاتـهـ قـوـلـهـ وـاخـوـ الـجـهـالـةـ - 00:10:40

اـلـىـ اـخـرـهـ ايـ منـ الـمـسـلـمـينـ الـغـافـلـينـ الـجـاهـلـينـ بـحـقـيـقـةـ ماـ يـفـضـيـ اـلـيـهـ قـوـلـ الـجـهـمـيـةـ منـ هـذـاـ الدـلـيـلـ مـعـنـىـ غـيـرـهـ قـوـلـهـ وـالـجـهـلـ قدـ يـنجـيـ
اـلـىـ اـخـرـهـ اـذـاـ كـانـ مـرـتـكـبـ الـبـدـعـةـ الـمـكـفـرـةـ جـاـهـلـاـ بـمـاـ تـؤـوـلـ اـلـيـهـ - 00:11:18

وـمـخـالـفـتـهـاـ لـصـرـيـحـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ فـهـذـاـ لـاـ يـحـكـمـ بـكـفـرـهـ بـخـلـافـ مـنـ يـعـلـمـ ذـلـكـ وـهـوـ قـدـ اـرـتـكـبـهـ فـهـوـ يـحـكـمـ بـكـفـرـهـ قـطـعاـ وـسـيـأـتـيـ لـذـكـ زـيـادـةـ
مـفـصـلـةـ اـنـ شـاءـ اللـهـ تـعـالـىـ - 00:11:48